# الفصل الثانى
# عيـــــوب الكتابة

obeikandl.com

obeikandl.com

نعنى بعيوب الكتابة هنا عيوب الفصاحة المكتوبة ، أو الكلام الفصيح المكتوب ،وهذا جانب نستكمل به ما بدأناه فى هذا الجزء ، وهو فصاحة الكلام المنطوق .

وسنتناول — إن شاء الله — الكتابة من جانبين :

أولا : الكتابة الإملائية ، وماقد يلابسها من عيوب .

ثانيا : فن الكتابة .

والحديث عن الجانبين يتسع كثيرا ، ومن الممكن أن يفرد له بحث خاص ، لكننا سنحاول أن نوجز القول ، محددين الجانب السلبي الذى يعيب الفصاحة المكتوبة ، أو يمنع تحقيقها وظهورها فى الكلام المكتوب .

## اولا : الكتابة الاملائية والخط

الكتابة من أهم الاختراعات التى توصل إليها الإنسان ، ولولاها لما وصلت الإنسانية إلى هذا التقدم الحضارى الموروث والمعاصر ، لأن الكلام المنطوق لايعلق فى الذهن منه إلا القليل ، ولقد ضاع شعر كثير ، ونثر أكثر بسبب عدم الكتابة عند العرب قبل الاسلام .

والكتابة فى أبسط معانيها تعنى جعل الرموز الصوتية المسموعة رموزا مرئية ،بينما الكلام المنطوق إشارات صوتية مسموعة ،وهى إشارات اصطلاحية متعارف عليها بين أبناء البيئة الواحدة ،أو بين عدد من البيئات أو القوميات .

ونعنى بالكتابة هنا الكتابة الأبجدية التى نستعملها الآن، وذلك لأن الكتابة قد مرت بعدة مراحل خلال نموها ، فلقد كانت فى القديم كتابة تصويرية وقد ازدهرت فى مصر القديمة ، وعرفت بالكتاب الهيروغليفية ، كما عرفت لدى العراقيين القدماء وهم الشوميريون .

لكن هذه الكتابة التصويرية قد تطورت ، وأصبحت تعتمد على المقاطع بدلا من الصور ، وأشهر الكتابات المقطعية القديمة مايعرف بالخط المسمارى، ثم ظهرت بعد ذلك الكتابة الأبجدية التى عرفت عند الكنعانيين والفينيقيين ، ثم السريان والنبط والعرب وأخيرا الأوربيين .

وارتقت الكتابة لإحساس الكاتبين بالمسئولية الملقاة عليهم ، لأن الكاتب مسئول دائما عن كتاباته. وإزاء هذه المسئولية يحاول أن يطور ويحسن، وازاء هذا الشعور ترتقى الكتابة وخاصة الأدبية منها . أما الكلام المنطوق فإن ثمة قيودا تحيط به ، لكنه مع ذلك يذهب مع الرياح ، ولايبقى منه إلا ماسجل وقيد — فى أيامنا هذه — على أشرطة معدة للتسجيل ، وهو اختراع لايقل أهمية عن اختراع الكتابة الذى أفاد الإنسانية، وتسجيل الكلام على هذه الأشرطة قد يكون أكثر دقة من تسجيله بالكتابة على الورق أو الجلود والأخشاب ، وذلك لأنه يحتفظ بأكثر الخصائص الصوتية للمتكلم ، وما يجب أن يكون عليه الكلام ، وما يتناسب مع كل مقام ، كتسجيل النبر والتنغيم ، ودرجات الفونيم، وغير ذلك مما لم تتمكن الكتابة من تسجيله ، وقد يأتى الوقت الذى تأخذ فيه أشرطة التسجيل جزءاً كبيراً من وظيفة الكتابة .

ونحن نرى أن الكتابة ستظل محتفظة بمكانتها الكبيرة فى اللغات وسيتعاون معها التسجيل الصوتى على حفظ اللغة والتراث ، كما أننا نرى فى نفس الوقت أن الكتابة سيدخلها تعديل وتبسيط فى المستقبل حتى يتاح لهـــا أن تؤدى وظيفتها كاملة .

ومعنى هذا أن الكتابة بها بعض العوائق التى تقلل من وظيفتها فى حفظ اللغة كاملة ، وتقف حائلا أمام تحقيق الفصاحة ، فما يعوق تكامل اللغة يؤدى قطعا إلى انتقاص فصاحتها ، وإذا كان الأمر كذلك فما تلك العوائق الكتابية التى تمنع الفصاحة من الظهور أو الكمال ؟

فى الحقيقة تبدو لنا عملية الكتابة مرتبطة ارتباطا وثيقا بعملية القراءة ، ونحن عندما نقرأ فإننا نحول الرموز الكتابية إلى لغة حية متحركة ، وعندما نكتب فإننا نحول هذه اللغة إلى تلك الرموز ، وكأن تلك الرموز الكتابية — فى رأينا — إنسان نائم لا أثر له فيما حوله ، وعندما يستيقظ ذلك النائم — أى تتحول الكتابة إلى قراءة — يبدو الأثر واضحا والحياة نابضة .

وإذا كان هناك مايعوق تحويل الثابت إلى متحرك ؛ أو تحويل الكتابة إلى قراءة — فإن ذلك ينفى عن اللغة كثيرا من صفاتها الأساسية ، ومن ثم تنتفى الفصاحة .

ونستطيع أن نوجز ما يعوق الفصاحة عندما تكون اللغة مكتوبة فيمايلى :

**( أ ) الزيادة والحـــذف :**

يلاحظ القارىء العربى بسهولة هذه الظاهرة الشائعة فى الكتابة العربية ، فهناك حروف تكتب ولا تقرأ ، وقد تكون لتلك الحروف وظائف لغوية أخرى ، لكنها قد تعوق القارىء كثيرا ؛ مثال ذلك همزة الوصل : التى تكتب وتنطق فى أول الكلام أو إذا لم يسبقها متحرك ، وتكتب ولا تنطق فى أثناء الكلام أو إذا سبقت بمتحرك ، فكتابتها مع عدم قراءتها تساعد على الوقوع فى الخطأ ، وخاصة أولئك الذين لا يحظون بثقافة لغوية واسعة ، ومن ذلك أيضاً : زيادة الألف فى الفعل المسند إلى واو الجماعة ، فهى ألف لا تنطق ، لكن النحاة قد وضعوها بعد هذه الواو ليميزوا بين المفرد والجمع ، والاسم والفعل .

ومثال الزيادة أيضاً الواو فى ( عمرو ) للتمييز بينها وبين ( عمر )[1] .

---

(١) من مواضع الزيادة الكثيرة الدوران أيضا زيادة الالف فى : مائة ، مائتان وثلاثمائة .... تسعمائة ، والواو فى أولئك ، أولو ، أولى .

أما الأمثلة التى تحذف فيها الحروف فهى كثيرة : فهناك حروف تنطق ولاتكتب مثل : ( هذا ) و ( هذه ) و ( هذان ) وكلمة ( ابن ) عندما تقع بين والد ومولود، وكذلك قد ينطق حرف فى بعض الأعلام ولكنه لايكتب مثل:(اسحق) و ( داود ) وكذلك كلمة ( رحمن ) وحذف الألف من لفظ الجلالة ( الله ) ، والألف من ( سموات ) ومن كلمة ( إله ) وكذلك حذف ألف ( يا ) من (يأيها) و ( يأيتها ) و ( يابن ) و ( يابنة ) وحذف الألف أيضاً من أسماء الإشارة (هؤلاء ) و ( أولئك ) وحذف اللام الثانية من ( الذى ) و ( الذين)، وكذلك ألف ( لكن ) ، ويعلل اللغويون هذا الحذف الذى يحدث فى حروف بعض الكلمات أنه جاء للتخفيف وكثرة الاستعمال .

ونحن نلاحظ أن لغات كثيرة تزيد حروفا لاتنطق فى الكلمات ، وهذا شائع فى الانجليزية والفرنسية . ولقد علت أصوات فى العصر الحديث تنادى بكتابة ماينطق فقط ، لكن هذه الأصوات قد خفتت ، ونحن نرى أن كتابة ماينطق فقط من الحروف أمر لايضر باللغة ،ولايصيب تراثنا وعقائدنا بشىء . وسيأتى الزمان الذى تتغير فيه كثير من الأشياء المتعلقة بالكتابة .

**(ب) كتابة الألف اللينة فى الأسماء والأفعال :**

وتحدد قواعد الإملاء كتابة الألف اللينة فى الفعل الثلاثى بالرجوع إلى أصل الألف ، فتكتب ألفا إذا كان أصلها واوا ، وتكتب ياء إذا كان أصلها ياء ، وكذلك الأسماء الثلاثية ، أما ماهو فوق الثلاثى من الأفعال فانه يكتب بالياء ، وكذلك الأسماء إلا ما انتهى منها بالألف المسبوقة بالياء فإنها تكتب بالألف مثل الأفعال الآتية : ( أحيا ، تحيا ، استحيا .. )ومثل الأسماء الآتية :(الفتيا، السقيا ، الدنيا ، الثريا ، القضايا ، الرزايا .. ) وخرج عن القاعدة أو الاستثناء كلمة ( يحيى ) .

ورسم الألف اللينة فى الاسم والفعل بهذه الصور يشكل اضطرابا لدى القارئين ،بل ربما يختلط على القارىء العادى الألف والياء فى الكلمات .

ونعود فنقول : إننا لانرى ضررا يسببه رسم الألف ألفا ، للثلاثى وغير الثلاثى من الأسماء والأفعال .

**(ج) عـدم كتابة الصوائت القصيرة :**

الكتابة العربية لاتسجل التسلسل الصوتى منتظما وراء بعضه كما يحدث فى اللغة الانجليزية مثلا ، وإنما تكتفى بإشارات فوق أو تحت الكلمة ، وشأنها فى ذلك شأن اللغات الساميةكالعبرية وغيرها . وقد تكون عدم كتابة الصوائت متتالية ومسجلة بانتظام مفيدا من ناحية السرعة والاختصار فى الكتابة ، لكنه يشكل فى نفس الوقت صعوبة عند القراءة ، هذا إذا أضفنا أن الكتابة العربية تنحو نحو التخلص من التشكيل .

والتخلص من التشكيل يعنى حذف ( رسم الصوائت القصيرة ) المعروفة فى الكتابة العربية ، أما إذا افترضنا أن الكتابة لابد أن تراعى ( التشكيل ) فى كل حروفها ، فان هذا التشكيل التام سيؤدى إلى البطء الشديد ، فالتشكيل يؤدى حذفه إلى صعوبة القراءة كما يؤدى رسمه كاملا إلى البطء فى الكتابة .

كما أننا يجب أن نشير إلى أن رسم الصوائت بالطريقة العربية أى التشكيل لايفى بالغرض عند إرادة تسجيل درجات من الفونيمات الصائتة مثل الإمالة وغيرها ، فالصوائت العربية القصيرة لها ثلاثة أشكال فى الكتابة فقط ( الفتحة ، الضمة ، الكسرة ) لكن توجد صوائت أخرى بين الفتحة والضمة وبين الضمة والكسرة ، وبين الفتحة والكسرة ، وتوضيحا لذلك نورد درجات الفونيم الصائت كما حددها دانيال جونس D Jones الذى حاول أن يبين مركز كل صائت فى الفم ووضع اللسان عند نطقه وهى ثمانية درجات من الصوائت[٢] .

---

(2) Dictionary of Language and Linguistics
R. R. K. Hartman and F C. Stork. p. 31
— Ida C. Ward: The Phonetics of English Fifth. Edition, 1972 p.p. 70 —123

الصوائت الثمانية ووضع اللسان عند نطقها

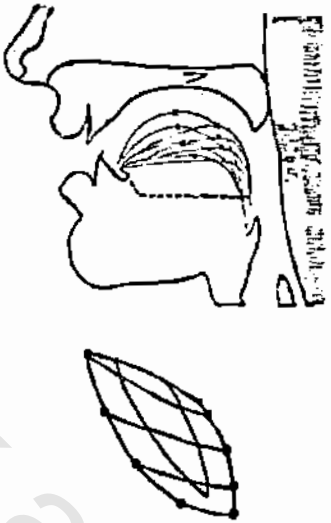


الصوائت الثمانية هى :

| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| i | e | ɜ | a | ɑ | ɔ | o | u |

وقد يرى البعض أننا لسنا بحاجة إلى كتابة الدرجات الفرعية للصوائت لكن الحاجة تبدو ماسة فى دراسة القراءات القرآنية، وفى نطق الأعلام الأجنبية وغير ذلك .

obeikandl.com

**(د) عـدم ظهور النبر والتنغيم فى الكتابة :**

توجد فى الكتابة العربية علامات للترقيم والتمييز بين الجمل ، مثل الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب والتنصيص ، وهى مفيدة حقا ، لكنها ليست كافية لإظهار الخصائص الصوتية المختلفة التى تصدر من الناطقين الذين تتعدد أحوالهم ومواقفهم ، فقد تصاغ جملة واحدة لتصلح فى مواقف مختلفة ، وتصحب كل جملة منطوقة فى موقف ما ـ نغمة مخالفة لغيرها من النغمات التى تصاحبها فى موقف آخر ، ولا توجد فى الكتابة العربية مايميز معانى الجملة الواحدة فى المقامات المختلفة ، وإنما تفهم معانيها فقط من سياق الحال ، فمثلا قولنا : ( سلام عليكم ) فى مقام التحية ، تخالف قولها فى مقام التذكير ، أو الوعد ، أو الوعيد ، أو التوبيخ ، أو غير ذلك ، وليس فى الكتابة العربية مايميز بين حالاتها المختلفة ، فهى مكتوب بطريقة واحدة ولم تضف إليها إشارة كتابية عند اختلاف تلك الحالات ، وإنما يجهد القارىء نفسه حتى يستعيد صورتها التى كانت عليها قبل أن تكتب .

وهذا العيب يمكن أن يضاف إلى عيوب الكتابة الفنية ، لأن بعض النصوص أو الخطب تحتاج إلى مقدمات توضح بها المقامات التى قيلت فيها ، وأحاطت بها ، ولولا تلك المقدمات لانصرف ذهن القارىء إلى أشياء بعيدة تسبب سوء الفهم ، أو بعد التفسير .

وبعد ، فإلى أى مدى تكون هذه العيوب عوائق للفصاحة . . ؟

لايختلف علماء اللغة فى أنها عيوب ، لكن فريقاً منهم يرى أنه لا يمكن تجنبها ؛ لأن اللغة تتطور والخط او رسم الكلمات لايتغير ، وينتج عن ذلك فى نظرهم أنه لو طابقنا بدقة بين الكلام المنطوق والكلام المكتوب فى فترة من الفترات فلا تلبث الكلمات المنطوقة بعد ذلك أن تتطور وتترك الرسم . وهذه العيوب فى الحقيقة لاتتعلق بالفصاحة فقط وإنما تتعلق باللغة ، ويعجز اللغويون عن معالجة هذه

العوائق ، وهي عوائق فى نظرهم تعليمية ، وموجودة فى كل اللغات . لكننا نرى أنها عوائق للغة عامة والفصاحة خاصة ، ويجب أن توضع فى حسبان الباحثين فى اللغة .

* * *

## ثانيا : الكتابة الفنيـــة

نعنى بالكتابة الفنية هنا الأدب المكتوب شعرا أو نثرا ، فنحن لانقصد النثر الفنى فقط ، وإنما أردنا ما يقابل الكلام المنطوق الذى تحدثنا عنه آنفا .

وعيوب الكتابة كثيرة لكننا سنتلمس منها ما يؤثر فى فصاحة الكلام المكتوب ، ولقد سبق أن أشرنا إلى بعض منها فى ثنايا الفصول السابقة ، وسنحاول أن نبرزها فى هذه الصفحات من البحث محاولين الإيجاز ، وهى تتمثل فى :

### ١ ـ المحسنات البديعية المتكلفة :

لايقتصر الأمر على لون بديعى وحده ، بل تمثل المحسنات البديعية المتكلفة كلها العبء الكبير الذى يعوق اللغة الفصيحة من أداء وظيفتها ، وإذا كانت المحسنات البديعية هدفا يسعى إليه الكاتب أو الشاعر فإن تحقيق ذلك الهدف يقف حائلا أمام تحقيق البلاغة والفصاحة .

ويصرح الخطيب القزوينى أن المحسنات البديعية تبع للوجوه البلاغية الأخرى ويقول عنها : « .. وتتبعها وجوه أخرى تورث الكلام حسنا . . » ، ويوضح التفتازانى هذه الجملة معلقا بقوله : « أى وتتبع بلاغة الكلام وجوه أخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا . . .[٣] . ويؤكد الخطيب القزوينى هذه الفكرة بوضوح عندما يتحدث عن البلاغة فيقول : « البلاغة فى الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد ، وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره والثانى : أعنى التمييز منه ما يتبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس ، وهو ماعدا التعقيد المعنوى . وما يحترز به عن الأول

---

(٣) شروح التلخيص جـ ٤ ص ٢٨٣ ـ ص ٢٨٤ .

ـ أعنى الخطأ ـ علم المعانى ، وما يحترز به عن الثانى ـ أعنى التعقيد المعنوى ـ علم البيان . وما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقة على مقتضى الحال وفصاحته هو علم البديع . . ، (٤) .

وإذا كانت المحسنات البديعية فى نظر عدد من رجال البلاغة ـ تبع للبلاغة وذيل لها ، فما بالنا بالمتكلف من هذه المحسنات . . ؟ لاشك أن المتكلف المصنوع يعوق الفصاحة والبلاغة ، ويوصف الكلام الذى انتشرت فيه هذه الألوان المتكلفة بالعيب ، لأنه قد افتقد السلاسة والوضوح اللذين يقوم عليهما الفهم .

ويستطيع القارىء العربى أن يلمس ذلك الأثر السيء الذى يترتب على الولوع بالمحسنات البديعية ، فيما وصل الينا من أدب عصور الانحطاط ، ونعنى بذلك على وجه الخصوص العصرين المملوكى والتركى اللذين قد وصف أدبهما بالضحولة ، والركاكة ، وكثرة المحسنات البديعية التى لم تأت عن طبع وذوق سليم .

ولا بأس من إيراد بعض النصوص التى تزدحم بالمحسنات البديعية التى تنفى عن الكلام بلاغته وفصاحته ، ولقد شغف كثير من الأدباء بالألوان البديعية حتى فى عصور ازدهار الأدب ، لكننا سنورد بعض النماذج التى تتمثل فيها ظاهرة التكلف البديعى المخل ، ومثال ذلك ما كتبه محيى الدين بن عبد الظاهر المتوفى سنة ٦٩٢ هـ . والذى كان يتولى ديوان الإنشاء فى عهد بيبرس وقلاوون وابنه الملك الأشرف خليل ، والذى قد افتخر به معاصروه ، فيقول النووى عنه : « كان محيى الدين أجل كتاب العصر ، وفضلاء المصر ، وأكابر أعيان الدول ، والذى افتخر به أبناء عصره على الأول . . » (٥) ، ولقد أورد له القلقشندى رسالة أورد بعضا منها : « حرس الله نعمة مولاى . . ولا زال كلم السعد من اسمه وفعله ، وحرف قلمه يأتلف ، ومنادى جوده لا يرخم ، وأحمد عيشه لا ينصرف ، ولا عدمت نحاة الجود من نواله كل موزون ومعدود ، ومن فضله وظله

(٤) شروح التلخيص جـ ١ ص ١٤٤ ـ ١٤٩ .
(٥) نهاية الارب جـ ١ ص ٣٠١ .

كل مقصور وممدود ، ولا خاطبت الأيام ملتمسة إلا بلام التوكيد ، ولا عدوه إلا بلام الجحود ، هذه المفاوضة إلى - أعزه الله - تفهمه أنا بلغنا فلانا أضمر سيدنا له فعلا غدا به منتصبا للمكايد ، ومعتلا وليس موصولا كالذى بصله وعائد ، وماذاك إلا لأن معرفتها داخلها التنكير ، وقدّر لها من الاحتمالات أسوأ تقدير ، ونعوت صحبته تكررت لجاز قطعها بسبب ذلك التكرير . . . » (٦) .

ونلاحظ بيسر ما أصاب هذه الرسالة من تعقيد بسبب استخدامه مصطلحات علم النحو فى كتابته ، وهى مصطلحات تبعد القارىء عن المعنى الذى يقصده الكاتب ، ويبدو أن استخدام الاصطلاحات الخاصة بالعلوم فى ذلك الوقت كانت اتجاها معروفاً فى الكتابة ، لكنه اتجاه يسىء بلا شك إلى البلاغة والفصاحة لأنه يؤدى إلى التعقيد فى المعنى ، كما قد يؤدى إلى التعقيد اللفظى بسبب مما يورده الكاتب من ألفاظ وتركيبات ، فإذا نظرنا مثلا إلى قوله : « ومنادى جوده لا يرخم ، وأحد عيشه لا ينصرف ، نجد تعقيداً يؤدى إلى الاحالة والفساد فماذا يفيد انصراف العيش أو عدم انصرافه ، أو ترخيم وعدم ترخيم الجود . . . ، إن المعنى لا يستقيم من هذه التركيبات التى استهدف بها الكاتب الألوان البديعية كالتورية وغيرها .

والملاحظ أن الكتّاب قد شغفوا كثيرا بهذا الاتجاه الذى يدخل الاصطلاحات العلمية فى الكتابة ، وهو اتجاه عرف عند أبى العلاء نفسه فيقول فى إحدى رسائله « . . حرس الله سيدنا حتى تدغم الطاء فى الهاء ، فتلك حراسة بغير انتهاء ، وذلك أن هذين ضدان ، وعلى التضاد متباعدان ، رخو وشديد ، وهاو وذو تصعيد ، وهما فى الجهر والهمس ، بمنزلة غد وأمس ، وجعل الله رتبته التى كالفاعل والمبتدأ نظير الفعل فإنها لا تنخفض أبدا ، فقد جعلنى أبدا إن حضرت عرف شانى ، وإن غبت لا يجهل مكانى ، كيا فى النداء ، والمحذوف من الابتداء إذا قلت : زيد أقبل الإبل الإبل ، بعدما كنت كهاء الوقف ، إن ألقيت فبواجب ، وان ذكرت فغير لازب ، إنى وان غدوت فى زمن كثير الدد ، كهاء العدد ، لزمت المذكر ،

---

(٦) صبح الاعشى جـ ١ ص ١٧٦ .

فأتت بالمنكر ، مع إلف يراني في الأصل ، كألف الوصل ، يذكرني لغير الثناء ، ويطرحني عند الاستغناء . . »[٧] .

ومن الواضح أن ماتكلفه أبو العلاء في رسالته هذه من اصطلاحات نحوية، وألوان بديعية ،قد أبعد القارىء كل البعد عن المعنى الذى تستهدف الرسالة التعبير عنه ، فالقارىء يحاول أن يبحث عن العلاقات التى تربط بين هذه الاصلاحات العلمية ، وهذا تعقيد لاجدال في إفساده للفصاحة التى تستهدف الإبانة والوضوح والسلاسة ، كما نلاحظ أن المحسنات البديعية التى أوردها قد سلك فيها مسلكا صعبا ، مثل السجع الذى أورده ، فلقد التزم فيه بما لاحاجة له ، فنلاحظ أنه قد ألزم نفسه بثلاثة أحرف في كل فاصلة ، ففى الجملتين الأوليين قد التزم بالهاء والألف والهمزة فى ( الهاء ) و ( انتهاء ) والدال والألف والنون فى الجملتين الثالثة والرابعة فى ( ضدان ) و ( متباعدان ) والألف والنون والياء فى(مكانى) و ( شانى ) ، والدال والألف والهمزة فى ( الداء ) و ( الابتداء ) . كل هذا إلى جانب الجناس وغيره من فنون البديع . ونحن نحس أن أبا العلاء يتعمد هذا السلوك فى الكتابة حتى يظهر مقدرته فى اللغة والعلوم الأخرى ، لكنه فى نفس الوقت ينفى عن كلامه صفة الفصاحة بسبب ذلك التعقيد .

ومن النصوص التى تمثل الإفراط فى المحسنات البديعية التى تعوق الفصاحة والبلاغة — رسائل لرجل فى القرن السادس اسمه يحيى بن سلامة الحصكفى المتوفى سنة ٥٥١ هـ، ويذكر ياقوت الحموى فى معجم الأدباء أنه تلميذ التبريزى[٨] ومن النصوص المنسوبة إليه قوله[٩] : « . . . فآنس أجمالا تُزمَ ، وأحمالا تُضَم ، وأحوالا تهول ، وأهوالا تحول ، وأوجالا تصول ، وأصوالا تجول ،

---

(٧) رسائل أبى العلاء طبع مرجليوث ص ١٤ .
(٨) معجم الادباء ج ٢٠ ص ١٨ .
(٩) رسائل الحصكفى ص ٢١ — مخطوط بدار الكتب نقلا عن : الفن ومذاهبه للدكتور شوقى ضيف ص ٢٢٦ .

وسمع تناور القطان بمفارقة الأوطان ، وتثويب الداعي، بوشك الوداع، وللحداة زجل . وعلى القوم عجل ، وقد بنيت القباب ، وحثت الركاب ، وفى الخدور أشباه البدور ، وتحت الأكلة ، أمثال الأهلة ، وأيدى النوى لاعبه ، وغربانه ناعبة ، والحى قد طرق ، والصواع قد سُرق، وضمن مؤذن العير ، لمن جاء به حمل بعير ، يأله من عامرى ، يئس من عام رِىّ » .

ويبدو واضحا التكلف الشديد فى هذه القطعة التى تزخر بألوان الأجناس المختلفة ، مما قد صعب على القارىء أن يتابع الفكرة ، فانتفت عن النص صفات الفصاحة ، وأصبح النص معرضا لهذه الألوان البديعية وخاصة الجناس .

**٢ ـ السعـــة والتضـــخم :**

إن اللغة العربية تعد أغنى اللغات بالألفاظ ، وهـذه الكثرة اللفظية التى تزدحم بها المعاجم اللغوية العربية توضح مدى الثراء الذى تحظى به لغتنا . لكن هذه الكثرة قد تسبب أضرارا للغة ، وأمراضا للفصاحة ، لأن كثيرا من تلك الألفاظ لها ما يزاحمها من المعانى أو الألفاظ الأخرى ، ذلك التزاحم الشديد الذى يؤدى إلى أن بعض الألفاظ قد تأخذ مكان غيرها بدون حق ، مما قد يؤدى إلى الخلط والاضطراب .

وهذا التوسع أو الثراء اللغوى ثراء زائف فى بعض مظاهره ، فهو يشبه فى زماننا هذا ما يسمى ( بالتضخم النقدى أو المالى ) الذى يعنى وجود النقود وكثرتها التى تزيد عن الإنتاج أو الأشياء المعروضة للبيع ، ويمكن أن نلخص تلك المظاهر التى يبدو فيها التوسع أو التضخم واضحا فيما يلى :

**( أ ) المـــترادف :**

من الواجب أن واضع اللغة ـــ أى المجتمع ـــ يضع لكل معنى اللفظ الخاص به ، والذى لا يتعداه إلى غيره ، ولا يتعدى غيره عليه ، لكن الذى نلاحظه فى لغتنا العربية يخالف هذا المطلب ، فقد نجد لفظين أو أكثر للدلالة على معنى واحد ، وهذا التعدد اللفظى للمعنى الواحد هو الذى يعرف بالترادف .

وظاهرة الترداف قد شغلت كثيراً من اللغويين قديما وحديثا بين مؤيد ومعارض[١٠]، ولسنا بصدد مناقشة هذه الآراء، وإنما يهمنا فى هذا المقام أن توضح أثره فى الفصاحة باعتباره ظاهرة لغوية موجودة فى لغتنا .

وهذه الظاهرة تعيب اللغة والفصاحة، لأن تعدد الألفاظ للمعنى الواحد يؤدى إلى الخلط ، فكثير من تلك الألفاظ التى يعتقد أنها مترادفة ، لا تتساوى فى المعنى مساواة تامة، فهى صفات ، لكن يبقى عدد كبير من الألفاظ يمكن أن يطلق عليه لفظ مترادف ، وقد نتج عن عدة أسباب ، ولقد حاول عدد من اللغويين تفسير هذه الظاهرة ، وأهم تلك الأسباب :

( أ ) بعض الكلمات مع تكوينها ودورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين ، ويصبحان مع الاستعمال مترادفين مثل: جذب وجبذ ، وإنس وإنسان.

( ب ) دخول بعض اللهجات المحلية فى اللغة، ويصبح للمعنى الواحد أو الشىء الواحد أكثر من لفظ يدل عليه ، مثل : سكين ومدية .

( جـ ) وجود بعض الكلمات الدخيلة فى اللغة يساعد على ظهور الترادف كما فى أسماء الخمر مثل الخندريس والاسفنط .

( د ) نيابة بعض الصفات عن الاسم مع شيوع تلك الصفات .

( و ) نسيان بعض الفروق الدقيقة بين بعض الألفاظ أدى إلى اشتراكها فى دلالة واحدة مما هيأ الظهور للمترادف [١١] .

---

(١٠) انظر المزهر للسيوطى جـ ١ ص ٤٠٢ ، نجعة الرائد ، وشرعة الوارد فى المترادف والمتوارد لابراهيم اليازجى ، قاموس المترادفات والمتجانسات للأب رفائيل نخلة اليسوعى ، اعجاز القرآن لباقلانى .

(١١) وأكثر هذه الأسباب قد فصلها السيوطى فى المزهر جـ ١ ص ٤٠٢ ـ ٤١٣ ، انظر كلام العرب للدكتور حسن ظاظا ص ١٠٢ ـ ص ١١٠ ، دلالة الألفاظ للدكتور ابراهيم أنيس ص ٢١١ .

ومن الطبيعى أن يحدث خلط واضطراب من وجود ثمانين اسما للعسل مثلا ، وأن يكون للسيف خمسون اسما كما يذكر ابن خالويه ، وكذلك ماقد يكون من أسماء كثيرة للخمر والأسد والحجر والفرس والناقة وغيرها ، وكثرة المترادف تؤدى بهذا الخلط إلى مايمنع من تحقيق الفصاحة وذلك كقول الراعى :

ولذٍّ كطعم الصَّرْخَدىِّ طرحته  عشية خمس القوم والعين عاشقة

يقول صاحب اللسان : صرخد موضع نسب إليه الشراب ، ويتبادر إلى الذهن أن ( الصرخدى ) هو الخمر المنسوب إلى هذا المكان ، كما يفسر صاحب اللسان كلمة ( لذّ ) بالنوم .(١٢) وهنا يحدث اضطراب — من وجهة نظرنا — لأن المفروض فى الخمر أن تنعش شاربها ، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يوصف النوم بالإنعاش والحركة والنشاط ، ذلك فى نظرنا لايتوافق مع النوم الذى يتسم بالسكون والاسترخاء .

ولكننا عندما نعلم أن الصرخدى هو العسل فان المعنى يمكن عندئذ أن يستقيم ، وذلك لأن للعسل أكثر من ثمانين اسما كما ذكر السيوطى فيما نقله عن كتاب مفقود لصاحب القاموس يسمى ( ترقيق الأسل لتصفيق العسل ) ، وأسماء العسل عنده هى :(١٣)

« العسل ، الضَّرْب ، الضَّرَبَة ، الضَّريب ، الشَّوْب ، الذَّوْب ، الحَمِيت ، التحموت الجَلَس ، الوَرْس ، الأَرْى ، الإذواب ، اللَّوْمة ، اللَّمْ ، الذَّسيل ، الذَّسيلة ، الطَّرْم ، الطِّرْم ، الطِّرام ، الطِّرِّيمَ ، الدستفشار ، المُسْتَفْشار ، الشَّهد ، الشُّهد ، المِحْرَان ، العُلْفُوان ، العُنْفُوان ، الماذِىّ ، الماذِيَّة ، الطُّن ، الطَّن ، البِلَّة ، البِلَّة ، السَّمْنُوت ، السَّمْنُوت ، السنوة ، الشراب ، الغَرَب ، الأَسُّ ، الصبيب ، المَزْج ، المِزْج ، ولُعاب النحل ، والرُّضاب ، ورضاب النحل ، وجَنَى النحل ، وريق النحل ، قَيْء الزنابير ، الثَّوْر ، والسَّلْوى ، ومُجاج النَّحل ، الثَّوَاب ، والحافظ ، والأمين ، والضحل ، والشفاء ، واليمانية ، اللَّواص ، السَّليق ، الكُرْسُفِى ،

---

(١٢) انظر لسان العرب مادة « لذّ » .
(١٣) المزهر ج ١ ص ٤٠٧ ــ ص ٤٠٨ .

واليَعْقيد ، السُّلْوانة ، والسُّلْوان ، والرَّخْفُ ، والجَنَى ، والسُّلاف ، والسُّلافة ، والسَّرو ، الشرو ، والصميم ، والحُشّ ، والصَّمْباء ، والسِّخيم ، والخُرُّ ، والضج ، والسَّدى ، والرَّحيق ، والرُّحاق ، والصَّمَوت ، والمجُّ ، والمجلب والحَلَبُ ، العِكْبرُ ، والنحل ، والاصبهانيه ، والصرخدى .

ولقد تعمدنا أن نورد هذه الأسماء كاملة حتى يتبين لنا مدى ماقد يسببه استعمال مثل هذه الألفاظ للدلالة على معنى واحد من خلط واضطراب ، وقد يحدث فقدان الفصاحة بهذا الخلط ، وباستعمال الألفاظ الغريبة التى ترادف العسل ، وغيره من الألفاظ التى حدث لها هذا التضخم اللغوى الذى يقع على كاهل اللغة مما يعوقها من أداء وظائفها كاملة .

(ب) المشـــــترك :

لايختلف المشترك عن المترادف فى الأثر الذى يتركه فى اللغة عامة والفصاحة خاصة لأن وجودهما يفقدان كثيرا من الألفاظ دقتها فى أداء المعنى المراد ، وعدم الوضوح لدى القارئين أو السامعين ، والدقة والوضوح مطلبان ضروريان لظهور الفصاحة وتمامها .

ويعنى لفظ ( المشترك ) كما أوضحه ابن فارس والثعالبى والسيوطى : « أنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة . »(١٤) .

والمشترك ظاهرة لغوية قد أكد وجودها أكثر الباحثين فى اللغة ، وحاولوا أن يعللوا أسباب وجودها فى اللغة ، وهذه الأسباب يمكن أن نوجزها فيمايلى :

١ ــ قد يقع المشترك من واضعين ، بأن يضع أحدهما لفظا للمعنى ، ثم يضعه واضع آخر

---

(١٤) انظر الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس ص ٩٦ ، فقه اللغة وسر العربية لابى منصور الثعالبى ، والمزهر جـ ١ ص ٣٦٩ .

لمعنى آخر ، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى إفادته المعنيين ، وهذا ما نجده عند القبائل العربية .

٢ — قد يقع من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة[١٥] .

٣ — وقد يقع أيضا النقل ، وهذا كثير مثل النقل القائم على المشابهة ، أو العلاقات المجازية، مثل كلمة( العين ) التى هى عضو للإبصار عند الإنسان والحيوان والطير ، لكنها قد انتقلت لتفيد دلالات أخر مثل عين الماء ،والعين بمعنى الدراهم والدنانير ، والعين بمعنى وجهاء الناس ، والعين بمعنى الجاسوس ، والعين بمعنى الحسد ،وعين الشيء وسطه ونفسه،والنقل المجازى لا يحدث اشتراكا الا إذا انقطعت العلاقة بين الأصل والمجاز .

٤ — قد يقع بسبب تشابه الصيغ مثل صيغة الجمع وصيغة المفرد فى الكلمتين الآتيتين : فالنوى جمع نواه ، والنوى البعد ، ويسمى أستاذنا الدكتور ظاظا هذا اللون من الاشتراك ، بالاشتراك الكاذب[١٦] .

ونلاحظ أن كثيرا من الألفاظ التى عدها بعض اللغويين من المشترك ليست منه عند البعض الآخر ، والأصل أن تكون الألفاظ المشتركة فى لفظة واحدة منفصلة الدلالة ، لا تقوم بينها علاقة ما ، كتلك العلاقات التى تقوم على التشابه أو ألوان المجاز ، وهذا يؤدى فى النهاية إلى حذف أعداد كبيرة مما قد وضعه اللغويون فى المشترك اللفظى ، ويبقى فى النهاية عدد من الألفاظ يمكن أن يمثل المشترك تمثيلا حقيقيا ، وقد وقع هذا العدد من المشترك اللفظى بسبب أو بآخر من الأسباب التى حاولنا إيجازها .

---

(١٥) المزهر جـ ١ ص ٣٧٠ .
(١٦) كلام العرب ص ١٠٩ .

ومن أمثلة المشترك الذى يؤدى الشغف باستعماله إلى الخلط والاضطراب وفقدان الفصاحة ـ كلمة جلس فى الأبيات الآتية : —

لقد رأيت عذريا جلسا ... يقود من بطن قديد جلسا
ثم رقى من بعد ذلك جلسا ... يشرب فيه لبنا وجلسا
مع رفقة لا يشربون جلسا ... ولا يؤمّون لهم جلسا (١٧)

ولفظة جلس الأولى معناها : رجل طويل ، والثانية : جبل عال، والثالثة: جبل ، والرابعة : عسل ، والخامسة : خمر ، والسادسة : نجد .

ومثل كلمة « العمّ » فى البيت الآتى (١٨) :

يا عامر بن مالك يا عمّا ... أفنيت عمّا وجبرتَ عمّا

فالعم الأولى أراد به : يا عماه . والعمّ الثانى أراد به قوما أو جمعا وجبرت آخرين .

وكلمة ( جلس ) فى الأبيات الأولى ، وكلمة ( عم ) فى البيت الذى تلاها توضح مدى ما قد يسببه استعمالها ، لاشتراك أكثر من معنى فى كل لفظ منها ، والقارىء الذى يريد كلاما واضحا صريحا يقع فى اضطراب عندما يرى هاتين الكلمتين بهذا الاستعمال أو ذاك ، بل إن الكثيرين يتوقعون أن يكون عامر بن مالك هذا قد أفنى أعماما له ، أو اخوة له بطول عمره المديد ، أى قد أفنى أعماما له ، أو أعماما امثال البيت .

ومن الألفاظ التى وقع فيها اشتراك كثير كلمة ( عين ) ومن الأمثلة التى حدث فيها غموض فى استعمالها ما يأتى :

ما غلام له ثمانون عينا ... زاهرات كأنهنّ الدرارى
ثم شاة جاءت بعنز وديك ... فى ليالى الشتاء والأزهار

---

(١٧) المزهر ج ١ ص ٣٧٦ .
(١٨) المزهر ج ١ ص ٣٧٠ .

إن قارىء هذه الأبيات لا يستطيع بيسر أن يحدد ما يريده الشاعر بكلمة ( عين ) هنا ، لأن كلمة ( عين ) لها دلالات كثيرة جدا ، ومثل هذين البيتين يدخلان فى الألغاز بما فيها من غموض بسبب عدم وضوح كلمة عين ، وهذا المغزى يتخرج أو تحل عقدته اذا عرفنا أن كلمة عين هنا تعنى ( الدينار )[١٩] .

ومن ذلك البيت المنسوب إلى معن بن زائدة :

ألا رُبَّ عينٍ قد ذَبَحْتُ لطارقٍ فأطعمتُه من عينه وأطايبه

ولا يذهب غموض كلمة ( عين ) الثانية إلا بعد أن تعرف أنه يقصد بها سنام الإبل[٢٠] .

والأمثلة التى توضح أثر انتشار المشترك فى فقدان فصاحة الكلام ، كثيرة وإنما قد اكتفينا بما يلقى الضوء على ما نريد توضيحه .

**(ج) الاضـــــداد :**

يصرح السيوطى « بأنه نوع من المشترك » ، ويؤكد ذلك بقوله : « قال أهل الأصول : مفهوم اللفظ المشترك إما أن يتباينا ، بأن لا يمكن اجتماعهما فى الصدق على شىء واحد ، كالحيض والطهر ، فإنهما مدلولا القرء ، ولا يجوز اجتماعهما لواحد فى زمن واحد . أو يتواصلا ، فإما أن يكون أحدهما جزءا من الآخر كالممكن العام للخاص ، أو صفة لذى السواد فيمن سمى به .. »[٢١] .

ولا يعنينا الآن كون التضاد نوعا من المشترك أو عدم كونه ، وانما يعنينا أثره فى اللغة والفصاحة ، فهو ظاهرة مرضية تعوق الفصاحة ، لكن يخفف من أثره الضار قلة عدده فى اللغة ، فما ينطبق عليه حدود وشروط التضاد عدد قليل

---

(١٩) المزهـر ج ١ ص ٣٧٥ .
(٢٠) المزهـر ج ١ ص ٣٧٥ .
(٢١) المزهـر ج ١ ص ٣٨٧ .

من الألفاظ ، ويرى بعض المحدثين من دارسى اللغة أن عدد ألفاظ ظاهرة التضاد يمكن أن ينحصر فى عشرين كلمة تقريبا[٢٢] . وذلك طبقا لما رآه بعض الباحثين فى مجمع اللغة العربية .

ويرجع ظهور التضاد إلى أسباب مختلفة منها :

١ — قد يلجأ بعض المجتمعات إلى أن تعبر بالضد عمدا، للتفاؤل أو لتخفيف وقعها على النفس ، متأثرين بما لديهم من معتقدات موروثة أو من عادات سلوكية فى مجتمعاتهم مثل كلمة ( السليم ) فتطلق على اللديغ أى الذى لدغته حية ، أو لسعته عقرب ، وهذا قريب مما يشيع فى الريف المصرى عندما يطلقون على المريض بأنه ( متعافى ) أو ( به عافية ) ، كما يسمى الأعمى أحيانا ( بالبصير ) كما يشيع فى البيئة المصرية أيضا أن يطلق على الأسود لفظ ( الأبيض ) .

٢ — وقد لاحظ القدماء أنه قد يوضع للنقيضين لفظ واحد من قبيلتين ، ثم يأتى الزمن الذى أدى إلى جمع اللغة فدخلت اللفظتان فى اللغة معا لتدل كل منهما على معنى يناقض الآخر ، ثم لا يفرق بعد ذلك بينهما لاتحادهما فى لفظ واحد، وذلك مثل ما يورده السيوطى[٢٣] ( فالسدفة ) فى لغة تميم الظلمة ، و (السدفة) هى الضوء فى لغة قيس ، و ( الناهل ) فى كلام العرب : العطشان ، و ( الناهل ) الذى قد شرب حتى روى ، و ( طلعتَ على القوم ) اذا غبت عنهم حتى لا يروك، و ( طلعتَ عليهم ) اذا أقبلت عليهم حتى يروك .

وظاهرة الأضداد تشبه ظاهرتى الترادف والاشتراك اللفظى فى أنها تسبب اتساعا وتضخما فى اللغة ، ولقد حاول بعض الباحثين وهو المرحوم الأستاذ أحمد أمين فى بحث قد قدمه إلى مجمع اللغة العربية — أن ينقى اللغة العربية من

---

(٢٢) كتاب فى أصول اللغة مجموعة القرارات التى أصدرها المجمع ج ١ ص ٧٣ ـ ص ١٠٨ .

(٢٣) المزهر ج ١ ص ٣٨٩ ـ ص ٣٩٠ .

الترادف والمشترك اللفظى والتضاد ، وهو بحث يحمل عنوان ( اقتراح ببعض الاصلاح فى متن اللغة ) ولقد اتخذ المجمع قرارا فى ديسمبر ١٩٦٤ يعقب فيه على ذلك البحث، وينص ذلك القرار على أن كلمات التضاد والاشتراك اللفظى ليست كثيرة ، وليس فيها عيب على اللغة العربية .. أيا ما كان سبب التضاد والاشتراك اللفظى واختلاف اللغويين حولها ، فان ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظى ليست كثيرة ، ويعول فى تحديد معناها على السياق والقرينة ، ووجودها فى المعجم قد يحتاج إليه فى فهم النصوص القديمة ، وليس فيها مع ذلك عيب على اللغة، وليست العربية بدعا فى ذلك. ومهمة واضعى المعجم أن يتحروا استعمال هذه الألفاظ فى النصوص الصحيحة ، قبل الحكم بأنها من الأضداد ، أو المشترك اللفظى .. »[٢٤] كما ينص التقرير الذى كتبه الدكتور ابراهيم أنيس حول هذا البحث أن دراسته للترادف بالشروط التى يراها المحدثون ينتج عنها أن عدد المترادف فى لغتنا مقبول ولا يعد إشكالا فى اللغة ، كما يرى أن وضع معجم لتحديد دلالات الألفاظ التى تستمد من النصوص المنحدرة منها سيخلص اللغة مما يعلق بها ، كما يرى أن اللغة العربية ليست بدعا بين اللغات الأخرى فيما يتعلق بالترادف والتضاد والمشترك اللفظى[٢٥] .

ومع ذلك فإننا نرى ما يراه أستاذنا الدكتور ظاظا[٢٦] الذى يرى أن عددا كبيرا مما يسمى بالمترادف والمشترك والأضداد يعتبر أكثرها من التضخم المنهك للغة.

وهذه الظواهر تعيب الفصاحة التى تهدف إلى الإبانة بالقول الواضح الصريح الذى خلص من العيوب التى ذكرناها ، الدال على معناه دلالة تامة ، والمتميز بالسلاسة والعذوبة .

وكما يسبب الترادف والمشترك فقدان الفصاحة بما يسببانه من الغموض

---

(٢٤) كتاب فى أصول اللغة ص ٧٣ .
(٢٥) كتاب فى أصول اللغة ص ١٠٨ ـ ص ١٠٩ .
(٢٦) كلام العرب ص ١١٦ .

والإبهام والتعقيد ، فالتضاد قد يكون له نفس الأثر السلبي فى الفصاحة ، ومن أمثلته التى تترك فى نفس القارىء شعورا بالغموض ، كلمة سوى التى وردت فى بيت حسان بن ثابت :

أتانا فلم تَعْدِل سواه بغيره نبى أتى من عند ذى العرش هاديا

ويشعر قارىء هذا البيت بالغموض والتعقيد إلى أن يعلم أن سوى من الأضداد ، فهى بمعنى ( غير ) وبمعنى ( عين التى للتوكيد ) مثل : سوى الرجل : أى غيره ، وسوى الرجل : أى عينه ، وهذا سوى فلان أى فلان بعينه[٢٧] ، واستعمال حسان بن ثابت لكلمة ( سوى ) على غير المشهور ، فاستعمالها الشائع هو الذى بمعنى ( غير ) ، ولقد سبّب هذا الاستعمال الغموض والإبهام .

ومن الأمثلة أيضا : لَمَقْتُ الشيء أَلْمُقُهُ لَمْقاً اذا كتبته ، وقد تستعمل لَمَقْتُ أيضا بضد ذلك فتقول : لَمَقْتُه اذا مَحَوْتَه .

والجَلِيل : الشيء الصغير ، والجَلَل : العظيم .

والهاجد : المصلى بالليل ، والهاجد : النائم .

والبَسْل : الحرام ، والبَسْل أيضا : الحلال .

الزوج : الذكر ، الزوج : الأنثى .

الطرب : الفرح ، الطرب : الحزن .

الساقب : القريب ، الساقب : البعيد .

القشيب : الجديد ، القشيب : الخَلَق .

الجادى : السائل ، الجادى : المعطى[٢٨] .

والخيلولة : للشك واليقين ويستدل الثعالبى على ذلك بقول أبى ذؤيب[٢٩] :

---

(٢٧) المزهر ج ١ ص ٣٩٢ .

(٢٨) المزهر ج ١ ص ٣٩٢ ـ ص ٣٩٨ .

(٢٩) فقه اللغة وسر العربية لابى منصور الثعالبى ص ٥٦٦ ط الاستقامة القاهرة سنة ١٩٥٩ م .

فبقيت بعدهم بعيش ناصب وإخال أنى لاحق مستتبع

ويفسر الثعالبى ( إخال ) بقوله : أى أتيقن .

واستعمال مثل هذه الألفاظ قد يؤدى إلى غموض المعانى ، إذا أسىء استخدامها ، وهى بسوء الاستعمال تؤدى إلى فقدان الفصاحة .

**٣ ـ المعرب والدخيل :**

اللغة التى تدب فيها الحياة لابد أن تأخذ وتعطى غيرها من اللغات ما قد تحتاج إليه ، وذلك مرتبط بالتطور الحضارى الذى تنتمى إليه اللغات ، فوجود المعرب والدخيل فى اللغات أمر طبيعى ، لكن الكثرة منهما فى لغة ما قد تضر باللغة ، ذلك أن دخول كلمات أجنبية لها نظائرها فى اللغة القومية أمر قد يؤدى إلى فناء الكلمات الأصيلة وشيوع الأجنبى مكانها ، لكن دخول الكلمات الأجنبية التى لامقابل لها فى هذه اللغة أمر تحتمه الحضارات ، فاذا ابتكر اختراع جديد فى أمة متحضرة فان انتقال ذلك الاختراع إلى أمة أخرى يصحب معه ذلك الاسم الذى ارتبط به ، وقد ينشط أبناء هذه الأمة لوضع اسم من لغتهم يقابل أو يطابق ذلك المخترع الجديد ، لكننا نرى أن انتقال المخترع بلفظه إلى لغة ما لا يضرها ، طالما أن ذلك المخترع ليس له ما يقابله تماما فى اللغات الأخرى ، وبشرط ألا يكون ذلك الاسم الذى وضع له دالا على معنى آخر .

والمعرب والدخيل لفظتان تطلقان على الكلمات الأجنبية التى دخلت اللغة العربية ، والفرق بين اللفظتين يتلخص فى اتجاهين هما : (٣٠)

١ ـ إذا جاءت لفظة أجنبية ، وهذبت من حيث لفظها ، بحيث أشبهت الأبنية العربية الفحة فى ميزانها الصرفى ـ اعتبرت من المعرب . أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهى من الدخيل .

---

(٣٠) كلام العرب ص ٧١ .

ب ــ اللفظة الأجنبية التى استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرب، حتى ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفى مما يدخل فى أبنية العرب. أما إذا دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل، أى الذى جرى على الألسنة والأقلام من اللغات الأجنبية. وهذا التحديد يفضله الدكتور ظاظا.

وفى الحقيقة تبدو عملية استقصاء الدخيل واستخراجه من كلام العرب فى مختلف الصور ــ صعبة المنال، لأنها تحتاج إلى جهد عدد كبير من الباحثين الذين يتمتعون بقدر كبير من التعمق فى اللغات الأجنبية التى اختلطت أجناسها وثقافاتها باللغة العربية على مدى عصورها المتلاحقة، هذا إذا عرفنا أن لغات سامية متعددة قد تداخلت مع اللغة العربية، وهذه اللغات السامية تتشابه مع اللغة العربية فى كثير من الأصول والصيغ، ويرى الدكتور ظاظا أن معرفة الألفاظ الأجنبية التى لم تأت من شعوب سامية أخرى ــ أسهل بكثير من اللغات السامية الأصل، لأن معرفة مصدرها يبدو أكثر سهولة.

ولقد حاول الباحثون العرب أن يميزوا الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية بقدر ما يتاح لهم، ومن هؤلاء الباحثين شهاب الدين أحمد الخفاجى صاحب كتاب (شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل)، وكما يبرز فى هذا المقام دور السيوطى فى جمعه الآراء الكثيرة التى انتقدت مع أصولها. وكذلك كتاب المعرّب لأبى منصور الجواليقى.

ومن أمثلة الدخيل والمعرّب فى شعر الشعراء الذين قد شغفوا باستعمال الدخيل للتظرف أو التلميح قول الأعشى:

فذاك وما أنجى من الموت ربه بساباط حتى مات وهو محرزق

ويقول السيوطى إن (محرزق) معرب (هرزوقا) أى مخنوق، ويرى أن أصله تبطى.

ومثل قول الشاعر :

وقد أقلتنا الملايا الضمر  مثل القسيّ عاجها المُقَمْجِر

ويرى السيوطى أن ( المقمجر ) أو ( القمنجر ) معرب ( كَمَانْكَرْ ) أى القواس يصنع الاعوجاج بالقسى[٣١] .

وقد يتلمح الشاعر العربى بإدخال بعض الكلمات الدخيلة فى شعره كما فعل العمانى عندما خاطب الرشيد فى قصيدته التى مدحه بها وقد اشتملت على بعض الألفاظ الفارسية :

من يلقه من بطلٍ مُسَرْنَد  فى زغفة محكمة بالسَّرْد

ه تجول بين رأسه و ( الكرد ) *

فالمسرندى : الذى يغلب ويعلو ، والسرد : سمر الزرد ، والكرد : أصله ( كردن ) أى العنق .

ويقول العمانى أيضاً فى هذه القصيدة :

لما هَوَى بين غياض الأُسْد  وصار فى كفِّ الهزَبْر الوَرْد

ه آلَى يذوق الدهرَ آبَ سَرْد *[٣٢]

آب سرد : ماء بارد . ومثل :[٣٣] .

ودلهمنى وقع الأسنّة والقنا  وكافر كُوبات لها عُجَرٌ قَفَدْ

بأيدى رجال ما كلامى كلامهم  يسومونى مَرْدا وما أنا والمردُ

كافر كوب : هى المقرعة ، ومرد : رجل الفارسية .

ومثل قول يزيد بن ربيعة بن مُفرِّغ :

آبَ اسْت نبيذ است  عصارات زبيبَ اسْتْ

ه سمية روسپيد است *

---

(٣١) المزهر جـ ١ ص ٢٩٠ .
(٣٢) البيان والتبيين جـ ١ ص ١٤٢ .
(٣٣) البيان والتبيين جـ ١ ص ١٤٣ .

آب : ماء، است : فعل من أفعال الكينونة بالفارسية ، روسپيد : مشهورة أى زانية ، وروسپيد : مكون من ( رو ) أى الوجه ، و ( سپيد ) أى أبيض بالفارسية .

ولقد لجأ شعراء كثيرون إلى مثل هذه الطريقة لغرض التلمح والتظرف، وقد يقبل هذا السلوك من التعبير لدى معاصريه ، لكنه غريب فى غير عصره ، فهو بذلك من أسباب فقدان الفصاحة لما يشيعه عشاق هذا اللون من غرابة فى اللفظ ، وما يدخلونه من ألفاظ أعجمية لا حاجة لهم فى التعبير بها .

بقى أن يقول : إن أشد آفات الفصاحة فتكا بها هو ما يتمثل فى :

**٤ ـ العـــامى واللحـــون :**

والعامية تنشأ عن تحريف للألفاظ العربية الصحيحة بحيث تجرى على ألسنة العامة أو السوقة ، وقد تظل العامية مفصولة عن العربية الفصحى ، أى قد نجد العامة يحرفون إليهم سيلا من الألفاظ الفصيحة ويحرفونها ، ولكنهم عندما يتخاطبون مع الجهات الرسمية فإنهم لابد أن يرقوا إلى مستوى الفصحى ، لكن هذا الازدواج لا يمكن أن يمكث طويلا لأن الحياة قائمة على التفاعل والامتزاج، وبعوامل كثيرة يمكن أن تؤثر العامية فى الفصحى تأثيراً كبيراً ، وفى كل عصر يمكن أن تكون فيه ازدواجية فى اللغة ، لكن لغتنا قد استطاعت أن تقاوم آفاتها فى كل عصر بما لها من قداسة وسلطان مستمد من الدين الحنيف ، لكن زماننا هذا به آفة العامية التى ساعد على نمائها عوامل كثيرة أهمها الوسائل الإعلامية ، كالإذاعتين المسموعة والمرئية ، والصحافة ، ودور النشر عامة، وهذه العوامل التى تتصل بالناس عن طريق السمع أو البصر كان من الممكن أن تقضى على تلك الازدواجية ، وترتقى بلغة التعامل اليومية ، لكن هذا الهدف لم يتحقق بعد ، فما زالت الازدواجية قائمة ، بل إننا نجد أن أخطبوط العامية قد امتدت

أطرافه إلى هذه الوسائل الإعلامية بمساعدة أولئك الذين يتكلمون ويكتبون للناس بها .

وفى هذا السلوك الإعلامى خطر ستظهر نتائجه بعد فترة من الزمن .

وخطر العامية يصيب الفصاحة فى ذلك التحريف الذى يحدث للفصحى ، ولقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة اللهجات ، والمستويات اللغوية للغة العربية المعاصرة ، لكن هذه البحوث وغيرها ما زالت فى ظلال المكتبات يعلوها الغبار ، وتنتظر من يخرجها للضوء ، وتنتشر بين طلاب المعرفة .

والفرق بين العامى والملحون أن الملحون لفظ دخل عليه تغيير صوتى انحرف به عن الفصيح ، وقد يستعمل لفظ ( العامى ) ليراد به العامى والملحون معاً ، ودراسة العامية مجال متسع جداً . وقد أعدت رسائل جامعية ، وكتب كثيرة فى هذا المجال . كما قام عدد من الباحثين بنشر كتب الملاحن ولهجات القبائل والأقطار .

ومن الأمثلة التى توضح هبوط الأدباء إلى آفة العامية ما نراه عند رجل مثل عبد الله النديم الذى عبر بالفصحى والعامية وكان من الممكن أن يلتزم الفصحى ، لكنه سقط الى التعبير بالعامية عن طريق الزجل أو الكتابة فى الصحافة ، بغض النظر عما دفعه إلى الكتابة بالعامية . ويقول النديم معللا نزوله إلى العامية بقوله :

أنا أريد أحمد ربى بعد الصلاة على المختار
وإن كنت تطمع فى أدبى أسمعك حسن الأشعار

فقال :

دعنا من الأدب المشهور وادخل بنا باب الدعكة

ندخل على أسيادنا بسرور ونغنم الخير والبركة

فقالت :

هيا احتكم فى البحر وشوف فن النديم والا فنك
دلوقت تسمع يا متحوف أحسن أدب وحياة دقنك[٣٤]

وما فعله عبد الله النديم ليس إلا صورة لما حدث قبله وبعده من سقوط الأدباء فى مهاوى العامية متخذين لذلك أعذارا ، والذى ينظر فى كتابة عدد كبير من أدبائنا الآن، وفى الصحافة ،نجد أن العامية تزحف وتنتشر فى الصفحات الكثيرة التى تخرج إلينا كل يوم . ولا يسعنا إلا أن نقول ما قاله الأستاذ المرحوم أحمد حسن الزيات « السرعة ، والصحافة ، والتطفل ، هى البلايا الثلاث التى تكابدها البلاغة فى هذا العصر .. ،ويقول فى نهاية حديثه عن الصحافة : « .. من أجل ذلك طغت العامية ، وفشت الركاكة ،وفسد الذوق ،وأصبحت العناية بجمال الأسلوب تكلفا فى الأداء ، والمحافظة على سر البلاغة رجعة الى الوراء ، ولم يبق للملخصين للغة الوحى وأدب الرسالة إلا أن يكتبوا لأنفسهم ولمن يعصمهم الله من أعقاب هذا الجيل »[٣٥] .

ولقد اجتهد رجال كثيرون من حماة الفصحى فى القديم والحديث ونبهوا الى خطر العامية وما قد يكون له من أثر فتاك للفصحى ، فمنذ الكسائى المتوفى سنة ١٨٩ هـ نجد تراثا يدل على جهود إلى المخلصين للذود عن الفصحى ، وتوضيح داء عضال هو ما تلحن فيه العوام ،ولقد شعر الخلفاء والمثقفون منذ بداية الدولة العباسية بفساد الألسنة ،وأرسلوا أبناءهم إلى البادية ليتلقفوا الفصاحة من الأعراب

---

(٣٤) عبد الله النديم بين الفصحى والعامية د. نفوسة زكريا سعيد ص ٩٧ الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٦ .
(٣٥) دفاع عن البلاغة لاحمد حسن الزيات ص ١٩ ، ص ٢٢ .

الذين لم تتلوث ألسنتهم بالعامىّ واللحون، كما أحس الخلفاء والمثقفون ووجوه القوم بهذا فعقدوا الندوات فى بيوتهم لاستقبال العلماء والأدباء، ولسماع الآراء والمناقشات التى تدور بينهم فى اللغة والأدب، كما استجلب أولئك الخلفاء العلماء والرواة لتأديب أبنائهم، وها هو أحمد بن الحسين المعروف بالمتنبى قد أرسله أبوه الذى كان يعمل سقّاء إلى البادية وهو صغير ليتلقى الفصاحة من الأعراب، وترجع مقدرة المتنبى اللغوية إلى تلك النشأة، وكتب التاريخ تحفظ فى طياتها مجالس الرشيد العلمية، والمجالس الأدبية الأخرى التى كانت تعقد فى البصرة وبغداد وغيرهما.

ولقد شعر العلماء بخطر العامىّ واللحون فنهضوا بجمع اللغة على ذلك النهج الذى اتبع فى جمع الأحاديث النبوية، ولقد نجح العلماء فى تلقفها من أعراب البادية، والرواة، ولقد تحقق قدر كبير من جمع اللغة بجمع الأدب عامة والشعر خاصة.

كما نبه أولئك العلماء إلى ضرورة الحذر من كلام المولدين، بل إننا نرى بعضهم قد تحرج من رواة شعر مَنْ يستشهد بشعرهم، مثل ما فعل الأصمعى عندما وصف جرير والفرزدق بأنهما مولدان وأنه قد همّ برواية شعرهما.

ولقد نبه الباحثون قديما وحديثا إلى ضرورة الحذر من آفة العامية منذ عهد الكسائى إلى اليوم، وهى جهود محمودة، كما اهتمت الجامعة بهذه الجهود، وقد قدمت رسائل علمية فى كليات الآداب ودار العلوم فى هذا المجال. كما قام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بجهود محمودة لكننا ننتظر منه أكثر مما قدمه لنا. ولعل الأيام القادمة تأتى بما يغنى.

ونعود فنقول: إن خطر العامية يهدد الفصاحة فى كل زمان، ولولا القرآن الكريم الذى يحفظ اللغة ويدفع عنها عدوان الآفات لأصبحت العربية الفصحى

لغة أخرى أو فى بطون الكتب . والفضل يرجع أولا وأخيرا إلى الله الذى هيأ لها الاسلام دينا باقيا على مر الزمان .

وبعد ، فقد حاولنا فى هذا الباب أن نصف الداء حتى نصل للدواء ، وأدواء الفصاحة التى حاولنا توضيحها تتمثل فى جانبيها : المنطوق والمكتوب ، وربما كانت بعض الأدواء أظهر من بعض ، ولقد حاولنا الإيجاز فيما عرضنا ، لأن أية قضية من قضايا هذا الباب يمكن أن تكون بحثا مستقلا بذاته، وانما قد حاولنا أن نبرز الجانب المتعلق بهدفنا الذى نسعى اليه .

obeikandl.com

# الخاتمة

وبعد ، فقد طفنا باحثين عن الفصاحة قديما وحديثا — التى تمت بوشائج قوية إلى الأدب ، والبلاغة ، واللغة بعلومها المختلفة ، مستعينين بما قد يوضح طريقنا عند علماء النفس والاجتماع والفيزياء وغيرهم ، متطلعين إلى نتائج وثمار نرجو لها أن تكون زادا لمن أراد أن يواصل السير فى هذه الدروب .

نعم ، فليست الفصاحة درساً محصورا فى هذا الفرع من المعرفة الإنسانية أو ذاك ، وإنما هى ظاهرة متشعبة الفروع ، ويقع على الباحثين فيها أن يتلمسوا تشعباتها فى تلك العلوم التى أشرنا إليها آنفا ، وربما يتراءى لبعض الباحثين فى المستقبل أن ظاهرة الفصاحة يجب أن تفسر على ضوء علوم أخرى لم نشر إليها .

والفصاحة التى وسعنا من مجالاتها وذلك عندما قمنا بتفسيرها على ضوء ما أسفرت عنه علوم العصر — ظلت تدرس مئات السنين كمقدمة فى كتب البلاغة العربية ، وفى ثنايا البحوث اللغوية ، فلقد كانت النظرة إلى الفصاحة وما تزال إلى الآن — محصورة فى نطاق ضيق بين البلاغة واللغة ، فالبلاغيون يضمونها إلى مباحثهم ، لكنهم لا يصنفونها فى علوم البلاغة المتأخرة ، كالبيان والمعانى والبديع ، بينما يرى اللغويون أن الفصاحة واقعة فى بحوثهم اللغوية .

فالفصاحة ليست حكرا للبلاغيين ، كما أنها ليست أسيرة للغويين فقط . إنما قد امتدت إلى معارف أخرى أبدعتها الإنسانية فى عصرنا الحديث . فهى إطار شامل يمكن أن تعالج اللغة فيه معالجة نافعة .

ومن ثم فإننا نرى أنه قد آن الأوان الذى يجب فيه أن تستقل الفصاحة وتتبوأ

مكانتها اللائقة بها ، وتبرز كغيرها من العلوم اللغوية الأخرى التى استقلت ، وبرز دورها فى معالجة اللغة فى جانب من جوانبها .

فالفصاحة بعد هذا الطواف يجب أن تكون علما مستقلا . وهى فى رأينا لها مقومات كثيرة تصبو إلى جعلها علما له موضوعاته وأسسه وأهدافه ، ولعلنا لا نكون مبالغين عندما نرى أن مقومات علم الفصاحة الذى ندعو إليه أكثر وضوحا وقوة من أسس ومقومات بعض العلوم التى استقلت وظهرت فى العصر الحديث ، أو التى تطلع العلماء إلى تحقيقها مثل الترجمة الآلية أو التلقائية Automatization ، فلقد تطلع اللغويون وغيرهم بعد الحرب العالمية الثانية إلى أن يكون لديهم علم يحقق لهم الترجمة التلقائية بما سيكون له من قواعد، وعلى الرغم من جهود الباحثين وآمالهم العريضة لتطوير ذلك العلم إلا أن نتائج جهودهم كانت محدودة ، لأن الترجمه الآلية قد انحصرت فى بعض النصوص الرياضية والاحصائيات ، ويحاول الباحثون أن يصلوا بعلم الترجمة الآلية إلى كفاءة عليه . وفى رأينا أن أكثر الصعوبات التى تقف فى سبيل الترجمة الآلية حتى تثبت كعلم - هى الفروق العديدة بين اللغة الانسانية أو البشرية المتميزه بالمرونة وبين ما يمكن أن تتصف به لغة الحاسبات الآلية من جمود وصرامة ، وفضلا عن ذلك ما تتميز به لغة عن أخرى فى النحو الصرف والأصوات وغير ذلك .

لكن الفصاحة العربية إطار لمعالجة لغة إنسانية متصلة بحياة البشر الذين ينطقونها وبعقائدهم وآمالهم وآلامهم . كما أنها إطار مناسب للربط بين علوم اللغه العربية التى انفصلت عنها ، وأصبح بينها حدود فاصلة ، ومناطق حرام ، فلقد صارت علوم اللغة تدرس لذاتها ، وأصبح عدد من قضايا تلك العلوم ترفا لغويا، وحاجتنا اليوم إلى التئام علوم اللغه كبيرة وماسة ، والدراسات الأسلوبية فى اللغات الأخرى قد بلغت كثيراً من غاياتها ، وفى نظرنا أن معالجة اللغة بعلم الفصاحة الذى ندعو إليه يعيد إليها كثيرا مما افتقدته .

وعلم الفصاحة لايكرر ماجاءت به العلوم اللغوية الأخرى من موضوعات وقضايا ، كالبلاغه والنحو والصرف والصوتيات وعلم الدلالة ، وهذا لا يمنع من اشتراكه معها فى معالجة بعض القضايا، كما أنه ليس مما يمنع أن يستعين علم الفصاحة بهذه العلوم اللغوية وغيرها ، كعلم النفس، وعلم الاجتماع ، وعلم الفيزياء ، وعلم وظائف الأعضاء ، والفلسفه ، وغير ذلك . .

كما أن علم الفصاحة ليس صورة لعلم اللغة العام الذى ظهر فى العصر الحديث لاننا نرى أن علم الفصاحة وصفى ومعيارى فى آن واحد ، فهو يعالج الكلام المؤدى وصفا وتقويما ، لكن علم اللغة العام يسعى إلى وصف اللغة من حيث هى لغة وعلم الفصاحه يختص باللغة العربية - فيما نرى الآن - أما علم اللغة أو علم اللغة العام فانه لايختص بلغة معينة .

ونحن ندرك أيضاً أن نتائج العلوم اللغوية ليست صارمة ومحددة تمام التحديد، كالعلوم التجريبية بل إن قدرا من النسبية يدخل فى اطرادها وفى تصورنا أن علم الفصاحة العربية يمكن أن تتحدد معالمه فيما يلى :-

١ — موضوعه : الكلام الصحيح الصريح العذب — نطقا وكتابة — الذى يصيب معناه ، ويكشف عنه بوضوح ، والكلام الذى يتصف بهذه الصفات يكون موضوعا لعلم الفصاحة عندما يكون محللا إلى عناصره الأولى ، أو عندما يكون مركبا ومؤدى .

٢ — أسسه ووسائله ومنها :

( ا ) التركيب : وتظهر جوانب منه فى موضوعات استقر وضعها فى البلاغة والنقد .

( جـ ) التحليل : ويتمثل فى مباحث النحو والصرف والأصوات اللغوية

( جـ ) الأداء : وتظهر جوانبه فى علم الأصوات اللغوية وعلم النفس وعلم المعنى ، وعلم الإشارة .

( د ) الاستقبال : وتتضح مظاهره بعلم الفيزياء وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء وعلم المعنى وعلم الاشارة وعلم الاجتماع وغير ذلك .

( هـ ) الإحصاء : وتظهر جوانبه فى علم الإحصاء .

٣ ــ أهدافه : إن الأهداف المباشرة لأى علم من العلوم هى للكشف عن حقائق ، وإلى جانب هذه الأهداف المباشرة توجد أهداف غير مباشرة يمكن الانتفاع بها بعد تحقيق الأهداف الأولى ــ فى أغراض علمية أو تربوية، وهدف علم الفصاحة العربية المباشر هو الكشف عن حقائق متعلقة بالمادة اللغوية عند تحليلها وتركيبها ، وعند تلقها وكتابتها ، كذلك الكشف عن حقائق متعلقة بالمتكلمين والسامعين ، ويمكن أن تكون بعد ذلك أهداف غير مباشرة بعد الكشف عن تلك الحقائق ، ونستطيع أن نتصور بعضا منها فيما يلى : ــ

( ا ) تنقية المادة اللغوية، أو متن اللغة مما قد يشوبه من أشياء تعلق به ، تنفى عنه صفة الفصاحة .

(ب) تلازم التحليل والتركيب عند التعامل مع المادة اللغوية بالنظر أو الإنشاء ، مع تعلقها بالدلالات .

( جـ ) ترشيد الأداء والارتقاء به، وهذا جانب عملى ووظيفى للغة ، ومعالجة العوائق التى تمنع من تحقيقه .

( د ) توجيه الاستقبال إلى ما يحسن به، والربط الكامل بينه وبين الاداء ، وفى ذلك تكامل تام لعملية الكلام .

وإذا كانت الدعوة إلى علم الفصاحة العربية ثمرة من ثمار هذا البحث فان

طموحنا لايتعدى أن يكون خطوة فى هذا الطريق ،وأملنا يتعلق بمواصلة الجهد الذى يبذله الباحثون فى هذا الاتجاه .

وبعد فان البلاغيين القدماء حين جعلوا الفصاحة مقدمة لعلوم البلاغة كان إحساسهم صادقا بأن الفصاحة ليست بلاغة خالصة ،بحيث لا يمكن إدماجها فى المعانى أو البيان أو البديع ، بل هى تمت إلى البلاغة بقدر ماتمت إلى علوم كثيرة أثرت فيها .

ولسنا بحاجة إلى أن نبرز الثمار أو النتائج الأخرى فى نهاية بحثنا ،لأننا نثق بقدرة القارىء على ملاحظتها .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل نافعا للدين والوطن والإنسانية وأن يكون خطوة على الطريق لاستكمال بحث جوانب علم الفصاحة .

# المراجع العربية التى وردت الاشارة إليها


الآمدى ( الحسن بن بشر ) الموازنة بين الطائيين
تحقيق : السيد أحمد صقر ١٩٦١

ابراهيم أنيس « دكتور » الأصوات اللغوية ـ الطبعة الرابعة لنشر مكتبة الأنجلو المصرية عام ١٩٧١

ابراهيم أنيس « دكتور » من أسرار اللغة ـ ط الرابعة لنشر مكتبة الانجلو سنة ١٩٧٢ .

ابراهيم أنيس « دكتور » موسيقى الشعر ط ـ الرابعة . مكتبة الانجلو سنة ١٩٧٢ .

ابراهيم أنيس « دكتور » دلالة الألفاظ ـ ط الثالثة مكتبة الأنجلو سنة ١٩٧٢

ابراهيم أنيس « دكتور » اللهجات العربية ـ ط الثانية لجنه البيان العربى سنة ١٩٥٢ م .

ابراهيم جمعة قصة الكتابة العربية ـ دار المعارف سنة ١٩٤٧

ابراهيم سلامة « دكتور » بلاغة أرسطو بين العرب واليونان ـ طبعة الأنجلو سنة ١٩٥٢

ابراهيم محمد نجا فقه اللغة ـ القاهرة دار النيل للطباعة سنة ١٩٥٧

ابراهيم اليازجى لغة الجرائد ـ القاهرة مطبعة المعارف سنة ١٣١٩هـ

ابراهيم اليازجى نجعة الرائد وشرعة الوارد فى المترادف والمتوارد. « جزءان » الطبعة الثانية حريصا ، لبنان، سنة ١٩١٣

ابن الأثير — المثل السائر ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط الحلبي سنة ١٩٣٩.
(ضياء الدين نصرالله بن محمد)

ابن الأثير — النهاية فى غريب الحديث والأثر ـ تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود الطناحى. نشر الحلبى
(مجد الدين أبى السعادات بن محمد)

ابن الأنبارى — الأضداد ـ ط بيروت ١٩١٢ مع مجموعة أخرى بهذا العنوان

ابن جنى ( أبو الفتح عثمان ) — الخصائص ـ مطبعة الهلال بالفجالة بمصر سنة ١٩١٣ م.

ابن جنى ( أبو الفتح عثمان ) — سر صناعة الاعراب ـ تحقيق لجنة بوزارة المعارف نشر مصطفى البابى الحلبى ط ١٩٥٤

ابن خلدون — مقدمة ابن خلدون نشر دار الشعب ط سنة
( عبد الرحمن بن خلدون ) ١٩٧٠ م.

ابن رشيق القيرانى — العمدة فى صناعة الشعر ونقده تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٥٥.

ابن سنان الخفاجى — سر الفصاحة ـ تحقيق عبد المتعال الصعيدى ط صبيح سنة ١٩٦٩.

ابن سيدة — المخصص ـ المطبعة الأميرية بالقاهرة.

ابن سيدة — المحكم فى اللغة ـ المطبعة الأميرية بالقاهرة.

ابن دريد — جمهرة اللغة ـ طبعة حيدر اباد الدكن سنة ١٩٤٥

ابن فارس — معجم مقاييس اللغة ـ تحقيق عبد السلام هارون
( أبو الحسين أحمد بن زكريا ) طبعة عيسى البابى الحلبى ١٣٦٦ - ١٣٦٩هـ

ابن القزاز القيروانى ضرائر الشعر تحقيق الدكتور محمد مصطفى هدارة، والدكتور محمد زغلول سلام . نشر منشأة المعارف بالاسكندرية سنة ١٩٧٣

ابن سلام طبقات فحول الشعراء ـ دار المعارف سنة ١٩٥٢

( محمد بن سلام الجمحى )

ابن طباطبا عيار الشعر ـ تحقيق د. طه الحاجرى ، د . محمد زغلول سلام ط التجارية سنة ١٩٥٦ م

ابن قتيبة أدب الكاتب ـ السلفية سنة ٩٤٦ م

ابن قتيبة الشعر والشعراء ـ دار أحياء الكتب العربية ١٣٦٤ ١٢٦٦ هـ

ابن قتيبة تأويل المشكل القرآن ـ طبعة الحلبى سنة ١٩٥٤

ابن قتيبة المعارف ط المطبعة الاسلامية سنة ١٩٣٤ م

ابن المعتز البديع ـ شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى ط ـ البابى الحلبى ( سنة الطبع غير مذكورة )

ابن منظور لسان العرب . طبع بيروت ١٩٥٦ م

ابن النديم الفهرست ١٩٧٩

المكتبة التجارية ١٣٤٨ هـ

ابن هشام مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ـ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ـــ ط التجارية ( لم يذكر سنة الطبع )

ابن هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ المطبعة التجارية سنة ١٩٥٦ تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد

ابن وهب البيان فى وجوه القرآن ( نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر ) ط لجنة التأليف

والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨ م ط الرسالة بالقاهرة تحقيق د. حفنى شرف سنة ١٩٦٩م

ابن يعقوب المغربى — مواهب الفتاح فى شرح تلخيص المفتاح — ط دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط الثانية .

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائى) ديوان الحماسة سنة ١٩٢٥

أبو حيان التوحيدى — الامتاع والمؤانسة — تحقيق أحمد أمين

أبو حيان التوحيدى — المقابسات — تحقيق حسن السندوبى سنة ١٣٠٧هـ — ١٩٢٩ م

أبو عبيدة — مجاز القرآن — نشر الخانجى سنة ١٩٥٤

أبو العلاء المعرى — شروح سقط الزند — دار الكاتب العربى سنة ١٩٦٣م

أبو العلاء المعرى — رسائل أبى العلاء — ط مرجليوث

أبو العلاء المعرى — رسالة الغفران الطبعة الخامسة سنة ١٩٦٩ تحقيق عائشه عبد الرحمن ط دار المعارف

أبو على القالى — الأمالى — دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ م

أبو الفرج الأصفهانى — الأغانى — ط دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م-

أبو هلال العسكرى — كتاب الصناعتين — تحقيق على البجاوى ط عيسى الحلبى سنة ١٩٧١ م

أحمد ابراهيم موسى — الصبغ البديعى فى اللغة العربية . دار الكاتب العربى سنة ١٩٦٩ .

أحمد أمين — ضحى السلام — ط التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .

أحمد أمين — ظهر الاسلام — » » » » ١٩٤٥ م

أحمد تيمور — أسرار العربية ـ مطابع دار الكتاب العربي ١٩٥٤

أحمد تيمور — السماع والقياس « « « « ١٩٥٥

أحمد تيمور — تصحيح لسان العرب
القاهرة المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ

أحمد حسن الزيات — دفاع عن البلاغة ــ نشر عالم الكتب . مطبعة الاستقلال الكبرى سنة ١٩٦٧ م

أحمد عيسى — المحكم في أحوال الكلمات العامية
ط مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٣٩ م

أمين آل ناصر الدين — دقائق العربية
بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٥٣ م .

أمين الخولي — فن القول
القاهرة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٤٧ م .

أمين الخولي — مناهج تجديد ــ دار المعرفة سنة ١٩٦١ م.

أرسطوطاليس — في فن الشعر ــ ترجمة الدكتور شكري عياد دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٧ م .

أرسطوطاليس — الخطابة ــ تحقيق عبد الرحمن بدوي ط النهضة المصرية سنة ١٩٥٩ م .

ألستاس ماري الكرملي — أغلاط اللغويين الأقدمين ـ بغداد سنة١٩٣٣م .

أنيس فريحة ( دكتور ) — نحو عربية ميسرة ــ بيروت دار الثقافة١٩٥٥ م

الباقلاني — إعجاز القرآن ــ شرح وتعليق محمد عبد المنعم ( أبو بكر محمد بن الطيب ) خفاجي ط صبيح سنة ١٩٥١ م القاهرة .

تمام حسان ( دكتور ) — مناهج البحث في اللغة
مكتبة الإنجلو المصرية سنة ١٩٥٥ .

تمام حسان ( دكتور ) اللغة فى المجتمع ، مترجم ، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٥٩ وهو كتاب من تأليف م . م لويس .

تمام حسان ( دكتور ) اللغة مبناها ومعناها ـ نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .

التفتازانى(سعد الدين التفتازانى) شرح سعد الدين التفتازانى على تلخيص المفتاح ـ دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ .

الثعالبى ( أبو منصور عبد الملك بن محمد ) فقه اللغة وسر العربية ـ المكتبة التجارية ط مصطفى محمد سنة ١٩٣٣ م.

ثعلب( أبو عباس أحمد بن يحيى) قواعد الشعر ـ القاهرة سنة ١٩٤٨ م .

ثعلب(أبو العباس أحمد بن يحيى) مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ط القاهرة سنة ١٩٦٩ .

ثعلب(أبو العباس أحمد بن يحيى فصيح ثعلب ـ المتن لثعلب والشرح للهروى ـ نشر عبد المنعم خفاجى ط القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .

الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) البيان والتبيين ـ أربعة أجزاء تحقيق عبدالسلام هاوون ـ الطبعة الثانية ـ الناشر مكتبة الخانجى سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .

الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) الحيوان ـ سبعة أجزاء تحقيق عبد السلام هارون الحلبى سنة ١٩٤٧ م

الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) المحاسن والأضداد ( المنسوب للجاحظ ) مطبعة الفتوح الأدبية سنة ١٣٣٢هـ .

الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) البخلاء ( الساسى سنة ١٣٢٣ ﻫ )
الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) رسائل الجاحظ ( الساسى سنة ١٣٢٣ ﻫ )
جان بياجيه اللغة والفكر عند الطفل ــ ترجمة الدكتور أحمد عزت راجح ــ ط ونشر مكتبة النهضة المصرية القاهرة سنة ١٩٥٤ م
جيروم ستولنيتز النقد الفنى دراسة جمالية وفلسفية ــ ترجمة الدكتور فؤاد زكريا ــ ط جامعة عين شمس سنة ١٩٧٤م
جبر ضومط فلسفة اللغة العربية وتطورها
طبع المقدم والمقتطف بمصر سنة ١٩٢٩
جورجى زيدان الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية
مراجعة الدكتور مراد كامل ــ طبع بمطابع الهلال ( سنة الطبع غير مذكورة )
جمال الدين نوح ( دكتور ) الصوت ــ ط وزارة التربية والتعليم ١٩٥٥ م
الجواليقى ( أبو منصور موهوب أحمد بن محمد ) المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ــ تحقيق أحمد شاكر القاهرة ط دار الكتب سنة ١٣٦١ ﻫ
حازم القرطاجنى منهاج البلغاء وسراج الأدباء.
تحقيق الحبيب بن خوجة تونس ١٩٦٦
حسن ظاظا ( دكتور ) الساميون ولغاتهم ــ دار المعارف سنة ١٩٧١م
حسن ظاظا ( دكتور ) اللسان والإنسان ــ » » » ١٩٧١ م
حسن ظاظا ( دكتور ) كلام العرب ــ » » » ١٩٧١م
حسن عون ( دكتور ) اللغة والنحو
مطبعة رويال إسكندرية سنة ١٩٥٢ م

حسين نصار — المعجم العربي نشأته وتطوره
دار الكاتب العربي سنة ١٩٥٦ م

الحصري ( إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ) زهر الآداب — ط القاهرة سنة ١٩٢٥ م

حفني ناصف — مميزات لغات العرب ، وتخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها وفائدة علم التاريخ من ذلك — المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٤ هـ

الخطابي (أبو سليمان حمد بن محمد) بيان إعجاز القرآن ( رسالة ضمن ثلاث رسائل ) حققها الأستاذ محمد خلف الله أحمد ، د . محمد زغلول سلام — ط المعارف بمصر ١٩٥٠ م

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) النكت في إعجاز القرآن ( رسالة ضمن ثلاث رسائل ) حققها محمد خلف الله أحمد ، د . محمد زغلول سلام ط دار المعارف سنة ١٩٥٥ م

الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) معاني الحروف — تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط نهضة مصر سنة ١٩٧٣ م

رمضان عبد التواب ( دكتور ) لحن العامة . ط دار المعارف سنة ١٩٦٧ م

رينيه ويليك ، وأوستن وارين نظرية الأدب — ترجمة محي الدين صبحي ، مراجعة د. حسان الخطيب — مطبعة خالد الطرابيشي بدمشق سنة ١٩٧٢ م

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) أساس البلاغة — ط بيروت سنة ١٩٦٥ م

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) تفسير الكشاف — ط الاستقامة سنة ١٩٥٣ م

الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) المفصل في علم اللغة
ط دار التقدم سنة ١٣٢٣ هـ

السبكى ( بهاء الدين السبكى ) عروس الأفراح فى شرح تلخيص المفتاح
ط دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط الثانية

السبكى ( تاج الدين السبكى ) طبقات الشافعية . المطبعة الحسينية بالقاهرة .

السكاكى (يوسف بن أبى بكر محمد بن على) مفتاح العلوم — الطبعة الأولى مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٧ م

السعيد محمد بدوى (دكتور) مستويات العربية الفصحى فى مصر
دار المعارف سنة ١٩٧٣ م

سيبويه ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ) كتاب سيبويه — نشر درنبورج باريس ١٨٨١ — ١٨٨٩ م

سيد نوفل ( دكتور ) البلاغة العربية فى دور نشأتها — القاهرة ١٩٤٨م

السيوطى ( عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ) المزهر فى علوم اللغة وأنواعها.
تحقيق على البجاوى — دار إحياء الكتب العربية « البابى الحلبى » سنة ١٩٥٨ م

السيوطى ( عبد الرحمن جلال الدين ) الاقتراح فى علم أصول النحو
ط حيدر أباد بالهند سنة ١٣١٠ هـ

شاخت ( يوسف ) تراث الاسلام — ترجمة حسين مؤنس الكويت — عالم المعرفة يناير ١٩٧٨ م

شوقى ضيف ( دكتور ) الفن ومذاهبه
الطبعة الثانية سنة ١٩٥٦ مكتبة الأندلس

شوقى ضيف ( دكتور ) البلاغة تطور وتاريخ
ط دار المعارف سنة ١٩٦٥ م

شوقى ضيف ( دكتور ) تاريخ الأدب العربى — الطبعة السابعة
دار المعارف سنة ١٩٧٦ م

صالح الشماع اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة
دار المعارف سنة ١٩٥٥ م

طه أحمد إبراهيم ( دكتور ) تاريخ النقد الأدبى عند العرب من العصر الجاهلى
إلى القرن الرابع
ط التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٧ م

طه الحاجرى ( دكتور ) الجاحظ حياته وآثاره — دار المعارف١٩٦٣م

طه الحاجرى ( دكتور ) تحقيق « رسالة فى الجد والهزل »معبول كراوس

طه الحاجرى ( دكتور ) فى تاريخ النقد والمذاهب الأدبية
مطبعة رويال الاسكندرية سنة ١٩٥٣ م

عباس محمود العقاد اللغة الشاعرة — مزايا الفن والتعبير فى اللغة
العربية — القاهرة مكتبة الانجلو سنة ١٩٦٠ م

عبد الجبار الأسد أبادى ( القاضى أبو الحسن ) المغنى فى أبواب التوحيد والعدل
الجزء السادس عشر « إعجاز القرآن » تحقيق
أمين الخولى الطبعة الأولى مطبعة دار الكتب
المصرية سنة ١٣٨٠ — ١٩٦٠ م

عبد الرحمن محمد أيوب(دكتور) اللغة بين الفرد والمجتمع
ترجمة لكتاب أوتويسبيرسن — ط مكتبة
الانجلو سنة ١٩٥٤ م

عبد الرحمن محمد أيوب(دكتور) دراسات نقدية فى النحو العربى
نشر مكتبة الأنجلو ط مخيمر سنة ١٩٥٥ م

عبد العزيز عبد المجيد (دكتور) اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها — ط دار المعارف سنة ١٩٥٢ م

عبد القاهر الجرجانى دلائل الاعجاز — تعليق وشرح عبد المنعم خفاجى — الطبعة الأولى مكتبة القاهرة سنة ١٩٦٩ م

عبد القاهر الجرجانى أسرار البلاغة — تعليق أحمد مصطفى المراغى مطبعة الاستقامة سنة ١٩٢٢

عبد القاهر الجرجانى الرسالة الشافية — رسالة منشورة ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز — تحقيق محمد خلف الله أحمد ، د . محمد زغلول سلام — دار المعارف سنة ١٩٥٥ م

عبد المجيد عابدين ( دكتور ) المدخل إلى دراسة النحو العربى على ضوء اللغات السامية — القاهرة سنة ١٩٥١ م

عز الدين اسماعيل ( دكتور ) الأسس الجمالية فى النقد العربى عرض وتفسير ومقارنة — القاهرة سنة ١٩٥٥ م

على بن ظافر الأزدى غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات تحقيق د . محمد زغلول سلام والدكتور محمد الصاوى الجوينى طدار المعارف سنة ١٩٧١

على عبد الواحد وافى (دكتور) فقه اللغة ـ ط لجنة البيان العربى ١٩٥٦ م

على عبد الواحد وافى (دكتور) علم اللغة ـ ط مكتبة نهضة مصر سنة ١٩٥٧ م

على عبد الواحد وافى (دكتور) اللغة والمجتمع — الطبعة الثانية عيسى الحلبى سنة ١٩٥١ م

على عبد الواحد وافى (دكتور) نشأة اللغة عند الانسان والطفل ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٤٧ م

على العنانى ( بالاشتراك مع : ليون مجرز ، محمد عطية الإبراشى ) الأساس فى الأمم السامية ولغاتها ـ وقواعد اللغة العبرية وآدابها ـ نشر وزارة المعارف المصرية

فندريس اللغة ـ ترجمة د . عبد الحميد الدواخلى ، د . محمد القصاص ـ نشر مكتبة الانجلو ١٩٥٠ م

قدامة بن جعفر نقد الشعر ـ القاهرة سنة ١٩٣٤ م

القزوينى ( الخطيب القزوينى ) الإيضاح على تلخيص المفتاح ـ ط دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٢ هـ ط صبيح سنة ١٩٥٠ م

القلقشندى ( أبو العباس أحمد) صبح الأعشى ـ القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٩ م

كدراتوف الأصوات والاشارات ـ ترجمة شوقى جلال ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م

كال بشر ( دكتور ) علم اللغة ـ الأصوات ـ القاهرة ١٩٧٠ م

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) الكامل فى اللغة والأدب القاهرة سنة ١٩٣٦ م

مجمع اللغة العربية مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع ـ المطابع الأميرية سنة ١٩٦٠ م

مجمع اللغة العربية كتاب فى أصول اللغة ( مجموعة القرارات ـ التى أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدوره الرابعة والثلاثين ) المطابع الأميرية سنة ١٩٦٩ م

مجمع اللغة العربية كتاب فى أصول اللغة (أعمال ونصوص وقرارات

من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الحادية والاربعين ) المطابع الأميرية سنة ١٩٧٥ م

محمد خلف الله أحمد — من الوجهة النفسية فى دراسة الأدب ونقده ط عيسى الحلبي سقة ١٩٤٧

محمد خلف الله أحمد — معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها ـ ط عيسى الحلبي سنة ١٩٧١ م

محمد زكى العشماوى (دكتور) — قضايا النقد الأدبى المعاصر الدار المصرية العامة للطباعة والنشر سنة ١٩٧٥ م

محمد غنيمى هلال ( دكتور ) — النقد الادبى الحديث ـ الطبعة الثالثة دار ومطابع الشعب سنة ١٩٦٤ م

محمد غنيمى هلال ( دكتور ) — الرومانتيكية ، نشأتها، فلسفتها ،قضاياها وآثارها القاهرة سنة ١٩٥٦ م

محمد غنيمى هلال ( دكتور ) — الحياةالعاطفية بين العذرية والصوفية الطبعةالثانية القاهرة سنة ١٩٦٠ م

محمد كرد على — رسايل البلغاء ـــ الطبعة الثالثة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٤٦ م

محمد المبارك — خصائص العربية ومنهجها الأصيل فى التجديد والتوليد ـــ القاهرة جامعة الدول العربية سنة ١٩٦٠ م

محمد مصطفى هداره (دكتور) اتجاهات الشعر العربى فى القرن الثانى الهجرى ـ الطبعة الثانية ط دار المعارف سنة ١٩٧٠ م

محمد مصطفى هدارة (دكتور ) مشكلة السرقات فى النقد الأدبى ـــ مكتبة الأنجلو سنة ١٩٥٨ م

محمد مصطفى هدارة (دكتور) مقالات فى النقد الأدبى - دار القلم ١٩٦٤ م

محمد مصطفى هدارة (دكتور) تحقيق كتاب سرقات أبى نواس لمهلهل بن المزرع - لشردار الفكر العربى القاهرة سنة ١٩٥٧م

محمد مندور (دكتور) النقد المنهجى عند العرب - لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٨ م

محمد مندور (دكتور) منهج البحث فى الادب واللغة دار العلم للملايين بيروت

محمد النويهى (دكتور) الشعر الجاهلى - منهج فى دراسته وتقويمه الدار القومية للطباعة والنشر (لم يذكر تاريخ الطبع)

محمود السمران (دكتور) اللغة والمجتمع — راى ومنهج الطبعة الأهلية بنغازى، ليبيا سنة ١٩٥٨ م

محمود السمران (دكتور) علم اللغة مقدمة للقارىء العربى دار المعارف سنة ١٩٦٢ م

محمود فهمى حجازى (دكتور) المدخل إلى علم اللغة دار الثقافة بالقاهرة سنة ١٩٧٦

المرزبانى (أبو عبد الله محمد ابن عمران) الموشح - تحقيق على البجاوى ط نهضة مصر ١٩٦٥

المرزوقى (أبو على أحمد بن محمد بن الحسن) شرح ديوان الحماسة لشرة أحمد أمين وعبد السلام هارون القاهرة سنة ١٩٥١ م

مصطفى فهمى (دكتور) أمراض الكلام — مكتبة مصر بالفجالة. ط الرابعة سنة ١٩٧٦ م

مصطفى ناصف (دكتور) نظرية المعنى فى النقد العربى دار القلم سنة ١٩٦٥م

نفوسة زكريا ( دكتورة ) عبد الله النديم ـــ الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٦ م

النويرى (شهاب الدين بن أحمد) نهاية الأرب فى فنون الأدب ط دار الكتب المصرية

هنرى فليش اليسوعى (الأب) العربية الفصحى ـ تعريب وتحقيق د. عبد الصبور شاهين ـــ المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٦٦ م

ياقوت الحموى معجم الأدباء ـ ط دار المأمون سنة ١٩٣٦ ـــ سنة ١٩٣٨ القاهرة .

ياقوت الحموى معجم البلدان ـ ط دار السعادة سنة ١٩٠٦ م

يحى بن حمزة العلوى الطراز ـ مطبعة المقتطف سنة ١٩١٤ م

يوهان فك العربية دراسة : فى اللغة واللهجات والأساليب ط دار الفكر العربى بالقاهرة سنة ١٩٧٠م

الدواوين :

ديوان أبى تمام تحقيق محمد عبده عزام ط دار المعارف سنة ١٩٧٦

ديوان أبى نواس جـ١ تحقيق ايفالد فاجنر ط لجنة التأليف والترجمة والنشر وتحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى القاهرة سنة ١٩٥٣ م

ديوان الأعشى شرح الدكتور محمد محمد حسين بيروت سنة ١٩٦٩

ديوان أمرىء القيس تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم نشر دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ م

ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصغير فى دار المعارف سنة ١٩٦٣ م

ديوان جرير — دار المعارف ١٩٧١ م

ديوان حسان بن ثابت — نشر عبد الرحمن البرقوقى مصر ١٩٢٩ م
تحقيق د . سيد حنفى ط الهيئة المصرية سنة ١٩٧٤ م

ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه ط الحلبى سنة ١٩٥٨ م

ديوان زهير بن أبى سلمى — بشرح الأعلم الشنتمرى المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ، مطبعة التقدم ١٣٢٣ م

ديوان طرفة بن العبد — طشالون سنة ١٩٠٠ م

ديوان علقمة الفحل — بشرح الأعلم الشنتمرى نشر أحمد صقر القاهرة سنة ١٩٢٥ م

ديوان الفرزدق — ط الصاوى القاهرة سنة ١٩٣٦ م

ديوان المتنبى بشرح العكبرى — ط مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٣٦ م

ديوان مسلم بن الوليد — تحقيق الدكتور سامى الدهان ط دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ م

ديوان النابغة — ط بيروت سنة ١٩٢٩ م

ديوان الهذليين — ط دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ م

obeikandl.com

# المراجع الأجنبية


— **Allport (T.T.H)** : Social Psychology. Houghton and Mifflino Co. U.S.A. 1924.

— **Firth, John Rupert)** : Papers in Linguistics. London Oxford University Press, New Yourk, Toronto, 1957.

— **Firth, (John Rupert)** : The Semantics of Linguistic Science. "Lingua" Volume 1,4 Sept. 1948.

— **Gimson (A.C.)** : A Practical Course of English Pronunciation. First Published 1975. By Edward Arnold Ltd.

— **Hartmann (R.R.K) and Stork (F.C.)** : Dictionary of Language and Linguistics. The Language Centers, Universities of Nottingham and Sheffield.

— **Harriman (editor)** : Encyclopedia of Psychology. New Yourk 1946.

— **James E. Nation** . Diagnosis of Speech and Language Disorders. The C.V. Mosby Company Saint Louis 1977.

— **Lowis M.M** : Language in Society. London, Nelson 1947.

— **Meyer, Leonard, B.** : Emotion and Meaning in Music. (Univ. of Chicago Press, 1957).

— **Moore, Jared, S.** : The Work of Art and its Material. J. of Ae. & Arts Cr. Vol. VI.

— **Marjorie Boulton** : The Anatomy of Poetry. Routledge & Kegam Paul. London, Henley and Boston 1977.

**Osborne, Harold** : Aesthtics and Criticism. (N.Y., Philosophical Liberary, 1955).

— **Otto Jesperson** : Language: Its Nature, Development and

Origin. London, George Allen and Unwin Ltd. (1st. Published 1922).

— **Patterson, W.M.**: The Rhythm of Prose. New Yourk 1916.

— **Richards, I. A.**: Meaning of Meaning London, 1949.

— **Richards, I. A.**: Principles of Literary Criticism. (N.Y., Harcourt, 1950).

— **Richards, I. A.**: Philosophy of Rhetoric. London, 1936.

— **Richards, I. A.**: Emotive Meaning Again. Philosophical Review, LVII, 1948.

— **Rosamond E. M. Harding**: An Anatomy of Inspiration. 2 ed (Cambridge, Heffer, 1942).

— **Sidney Zink** : "Poetry and Truth". Philosophical Review, Vol. Liv (1945).

— **Stevenson, C.L.**: Ethis and Language. (Yale U.P., 1943).

— **Sapir, Edward** : Language, An Introduction To The Study of Speech. New Yourk, Harcourt, Brace and Company, 1921.

— **Thomson, G.H.** : Instinct, Intelligence and Character. G. Allen and Unwin Ltd. London, 1949.

— **Ward Ida C.** : Phonetics of English. Fifth edition. Heffer Cambridge, 1972.

— **William Geddie** : Twentieth Century Dictionary W. and R. Chambers Ltd. 1954.

— **Willam, H. Parkins** : Speech Pathology. 2 ed. The C.V. Mosby Company Saint Louis.